الصناعة الكنعانية : اشتهر الكنعانيون بالعديد من الصناعات لعل أهمها وأبرزها هي صناعة الأقمشة الملونة فقد توجه الكنعانيون الى شواطئ بعيدة جدا بحثا عن المواد الخام لتصنيعها فبلغوا أفريقيا سعيا وراء طلب أصداف الموركس التي يستخرج منها صبغ الأرجوان مما أتاح للكنعانيين الأنفراد بصناعة الأقمشة الصوفية الملونة ، وتشير النصوص المسمارية المكتشفة في نوزي في بلاد الرافدين الى جودة الصوف الكنعاني هذا الى جانب استعمالهم الصبغ القرمزي في صبغ المنسوجات الصوفية والكتانية والحريرية فكان هذا الصبغ يستخلص من نوع من الحشرات تعيش على شجر البلوط بعد تجفيفها واضافة محلول حامضي لها .

أما صناعة الخزف فلم تضاهيها صناعة على الأطلاق فقد صنعت بواسطة دولاب الخزف الذي تعلموا صناعته واستعماله من العراق ، و أشكال هذه الأواني كانت تجمع بين الأشكال المصرية والكريتية والقبرصية والعراقية هذا الى جانب صناعة الأواني المزججة والرخامية . وبالنسبة لصناعة المعادن فقد أظهروا فيها مهارة فائقة من حيث متانة الصنع ودقة عمل الالات والأدوات النحاسية والبرونزية والذهبية والفضية هذا الى جانب مهارتهم في فن الصياغة لمواد الزينة من معدن الفضة والذهب والبرونز كالأساور والحجول والأقراط والمشابك وحلقات الأنف هذا الى جانب صنع قطع من الفضة للتداول بدلا عن النقود المسكوكة على أساس الوزن لهذه القطع ، الى جانب صناعة الآلات الموسيقية من المعادن كالقيثارة والناي والصنج والمزمار والدف وكذلك مهارتهم في صنع المواد الحجرية كالأختام والخواتم والخرز وصناعة العاجيات التي صنعت منها الأوعية ومواد الزينة والأزرار ، هذ الى جانب صناعة الزجاج وما يترتب عليها .

كذلك برع الكنعانيون في صناعة السفن التي كانت في بادئ الأمر تستعمل لصيد السمك في السواحل وبيعها للمدن القريبة ولكن سرعان ما توغلوا في البحر ونقلوا الى بلاد نائية تجارتهم التي برزوا فيها .

الملاحة البحرية والتجارة : برز الكنعانيون في تقنية الملاحة التي تفوقت على كل تقنية أخرى ، ففي القرن الثاني عشر ق.م قاموا بجولة حول أفريقيا مرورا بالبحر الاحمر وجبل طارق استغرقت ثلاث سنوات وسلكوا طرقا غير مطروقة مندفعين بعيدا نحو الغرب ومكتشفين مصبات الأنهار والمواقع الصالحة للجوء المراكب ومستطلعين شواطئ البحار المجهولة ، كما أسسوا في القرن الثامن ق.م المستوطنات التجارية في حوض البحر المتوسط .

لقد عرف الكنعانيون الملاحة الليلية واستعانوا بالنجوم وخاصة النجم القطبي وتجولوا بواسطة هذه المعرفة في الكثير من السواحل وكانت سفنهم تتألف من طابقين يبرز منها في الأمام عمود حديدي مدبب لمهاجمة السفن الأخرى في حالة اللجوء الى القتال . وكنتيجة لهذا الأختصاص التجاري والصناعي والبحري جعلهم يوسعون من حجم السفن لكي تستطيع التوغل الى مسافات بعيدة في أعماق البحار لأنهم احتكروا تجارة البحر المتوسط ، اضافة الى أن الكنعانيين هم أول من أكتشف مجاهل المحيط الأطلسي وقدمو خدمة للعالم بفضل أنتشارهم وبفضل أسواقهم في شرق أسبانيا والى قادش بعد مضيق جبل طارق وفي تموين الشرق بالمعادن لا سيما القصدير كما أنهم عرفوا العالم بحضارة الشرق .

لقد أسهم الكنعانيون في تطور الملاحة سابقين بذلك البرتغاليين بأكثر من ألف عام عندما ساعدهم فرعون مصر نيخو (609-593 ق.م) الذي حفر القنال القديم الذي يربط الفرع الشرقي للنيل بالبحر الأحمر ، الى جانب المحطات البرية في الرها ونصيبين ومواقع على رأس الخليج العربي حيث كانت لهم مدن في مناطق الخليج تحمل أسماء مثل أرواد وصور وصيدا .

وكنتيجة لهذ النشاط التجاري والبحري فقد أسسوا مستوطنات تجارية ما بين القرن الحادي عشر والثامن ق.م تسهيلا للأعمال التجارية والصناعية ، ومن أشهر تلك المستوطنات قبرص وسردينيا وعوتيقا في تونس وقادش (الجدار في اللغة الكنعانية) في اسبانيا في بداية القرن العاشر وقرطاجة في القرن التاسع ق.م وصقلية والعديد من المستوطنات الأخرى على طول الساحل الأفريقي ، وكانت هذه المستوطنات في بداية الأمر على هيئة مراكز تجارية أو صناعية حتى أخذت شكل مدينة تجارية تؤدي خدماتها الى العالم . والمرجح أن أول مستوطنة تجارية كنعانية هي قبرص في شرقي البحر المتوسط بالنظر لقربها من لبنان .

ان الاكتشافات الجغرافية المهمة التي توصل اليها الكنعانيون في منطقة المحيط الأطلسي وأنشاءهم المركز التجاري في قادش وراء أعمدة هرقل (مقابل جبل طارق) جعلهم يكتشفون المحيط الأطلسي (الاوقيانوس) الذي سماه العرب ((بحر الظلمات)) ومنهم تعلم الأغريق وعرفوا ذلك البحر . وقد تضاربت آراء المؤرخين والجغرافيين ومنهم هيرودوتس وسترابو وديودور الصقلي حول تجارة القصدير التي أحتكرها الكنعانيون والطريق المؤدي اليها وخصوصا في بريطانيا وفرنسا .